

القاء الخامس: المؤسسات العاملة في مخيم الجليل - بعلبك

منسق الحملة:

السؤال الأول: ما مدى أهمية تعليم تاريخ فلسطين للأطفال؟ لِمَ هو هام؟

السؤال الثاني: على اعتبار أنكم مؤسسات وجهات موجودة في هذا المجال، هل يتوفر في البرامج لديكم المنهج التربوي لتاريخ فلسطين؟ وكيف يتم العمل عليه؟

السؤال الثالث: ما هي الاحتياجات والنقص المتطلب لتلبية ما ترغبون في تعليمه؟

السؤال الرابع: ما هي الوسائل والأشكال والأدوات لتعليم هذه المادة في جميع المراحل التعليمية (للصغار والكبار)، داخل المدارس وخارجها وفي المكاتب؟

السؤال الخامس: هذا سؤال تخصصي أكثر ولكن رأيكم مهم: ما هي المواضيع والمحتويات التي تقترحونها ليتضمنها هذا الكتاب على صعيد المراحل الزمنية والحقب التاريخية التي مرّ بها الفلسطينيون، والتي ترونها ملائمة للأجيال وتُغني معرفتها؟

السؤال الأول: ما مدى أهمية تعليم تاريخ فلسطين للأطفال؟ لِمَ هو هام؟

مروة محمد من جمعية شهد: أكيد تاريخ فلسطين مهم لأن ما نعيشه في الزمن الحاضر جزء من التاريخ المرتبط أيضًا بالزمن الماضي. والأطفال خاصة في أيامنا هذه يقضون أغلب أوقاتهم في استخدام الأنترنت والألعاب والترفيه ومتابعة دروسهم؛ فينسى الطفل مع الوقت التاريخ الفلسطيني. لذلك يجب علينا كبارًا وصغارًا الاطلاع بشكل دائم على أخبار فلسطين وما هي فلسطين ومدنها وقراها وبما تشتهر، وما هي مؤسساتها وجمعياتها وأديانها وما هي الحقائق التاريخية التي مر بها الأحتلال وعلينا التركيز على الأحتلال الصهيوني وتصرفاته الوحشية وما الذي يجري مع الأسرى والشهداء وعوائلهم وما الذي يحصل في المدن والقرى المحتلة والمحاصرة. كل تلك الأمور مهمة جدًا أن يكون الأطفال على علم بها كي يبقى على وعي دائم وتام للأحداث وليعلم ما هو التاريخ، وأن يكون أيضًا جاهزًا لأن يحرر فلسطين حتى ولو بالكلمة.

بتول يوسف من مكتبة احمد ابو غزل من جمعية الإنعاش: أهمية معرفة تاريخ فلسطين هو مجرد أن يعرف الطفل تاريخ فلسطين يدرك ما هو سبب احتلال فلسطين وما يجب عليه فعله، حين يعلم بكل الأحداث التي حصلت من حملات وثورات وحروب على فلسطين يبقى متمسكاً بالقضية الفلسطينية وتزول فكرة أن فلسطين قد أنتهت من رأسه وذلك بمجرد معرفته للتاريخ.

هلا الحاج من الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية: اسرائيل تقول الكبار يموتون والصغار سينسون هذا غير صحيح! كي لاننسى نحنُ نرسخ في عقول أطفالنا منذ البداية: أن يعرف كل طفل من اين هو، من اي قرية، من اي قضاء، من اي مدينة، وبذلك يصل لكامل فلسطين. فالعمل بطريقة مبسطة يجعلني أستطيع اىصال المعلومات له؛ واستطيع اىصال المعلومات من خلال الألعاب او انشطة خاصةً للأطفال وذلك من خلال طرح الأمثلة عن الأحداث التاريخية والعادات الفلسطينية واعطائهم أسماء الأنهر والجبال وتعزيز المحبة لفلسطين في داخلهم. من ثم شرح كيف حصل الأعتداء علينا ومن هو المعتدي الذي أحتل أرضي في البداية وما هي المؤامرة التي حصلت ومن هم المتخاذلون وايصال المعلومة بطريقة صحيحة، ولا أريد أن تتم عملية إعطاء المعلومة للأطفال بشكل غير صحيح أو منافي للواقع. كما عليه معرفة أسباب الأحتلال وما هي الثروات في فلسطين ومدى جمالها والمقدسات و المعالم الأثرية فيها وكذلك عدد الشهداء والمدن التي سقطت وكيف قاوم الشعب. يمكن أن يتعلم من خلال سرد القصص عما حصل مع الأجداد والأقارب من مواقف نضالية لتعزيز القوة لدى الأطفال والثقة بالنفس ومحبة الأرض. يمكن أن تعطى تلك المعلومات للأطفال ضمن سلسلة أنشطة نعمل عليها نحن حتى ولو كان النشاط صغير الحجم استطيع من خلاله أن أعلمها للأطفال كل منهم حسب عمره ومرحلته بطرق ممنهجة كي ترسخ عنده العقيدة والقناعة بأن لديه وطنًا محتلاً يجب عليه محبته كي يبقى يدافع عنه. وهكذا يستمر في التعلّم للأمام بكل تلك المعلومات. وبهذا يكبر وهو على يقين بأن لديه وطنًا علينا جميعًا العمل من اجله. هناك العديد من الروضات تعمل على برنامج توعية للتاريخ الفلسطيني، أولادي تعلموا في رياض الأطفال وهم يعلمون الكثير عن فلسطين من خلال المشاركة في مثل تلك النشاطات.

عائدة كايد من جمعية الإنعاش: في بعض الأحيان حين يسأل الطفل عن أصله في فلسطين لا يعرف الإجابة؛ لكي يجيب عن السؤال يجب أن يتعلم عن بلاده عن فلسطين عن المدن والجبال وبما تشتهر بلاده وما هي عاصمتها. وقررت يومًا أن أعطي درسًا، ارادت أن يعلم الأطفال بأن القدس عاصمة فلسطين، وفي مساء اليوم نفسه، صرح ترامب وأصدر قرارًا بجعل

القدس عاصمة لغير فلسطين، حينها عاش الأطفال جواً من حالة الأضرابات والتعطيل والمظاهرات بعدها أتى الأطفال الى الروضات يخبروننا بما حصل فأخبرناهم بأن القدس هي عاصمة فلسطين وعلينا ترسيخ هذه الفكرة وتعليم أولادنا عن فلسطين وملكيّتنا لها وحق العودة ومن هو المحتل لأن الأطفال يسألون كثيراً عن هذا.

هلا هدرّوس من جمعية الإنعاش: أهمية تعليم تاريخ فلسطين يعني معرفة فلسطين وبلادنا، ما هو أساسها وحضارتها وثقافتها. مهم جداً أن يتعلم الأطفال هذا التاريخ، لأنه مع مرور الوقت والزمن الطفل ينسى هذه المعلومات في حال لم يتعزز هذا العمل. نحنُ نشكر جهودكم في إطلاق هذه المبادرة التي تعملون عليها. الهدف أن يتمسك الطفل بالهوية الفلسطينية فعليه معرفة أن هذه الأرض مهما طال الوقت لا بد من الرجوع اليها وأينما تهجّرنا وأيّاً كان مكان عملنا أو إقامتنا، فبلادنا هي فلسطين وسوف نعود. يجب تعريف الأطفال على أن فلسطين تشتهر بكثير من الأمور وعلى أنّ قري كثيرة سقطت مثل لوبيا وحطين التي لا يوجد لها معالم الآن وأصبحت أرضاً قاحلة، فعلى الطفل معرفة المكان او القرية التي ينتمي اليها، كيف كانت الحياة سابقاً وماهي الأماكن المقدسة في فلسطين، كما عليه معرفة أسباب الأحتلال الأساسية لفلسطين كي يبقى على تمسك بهذه القضية وعلى امل العودة أن شاء الله.

فاطمة مصّاح من جمعية الإنعاش: الهدف الأسمى لنا هو أن نتمسك بهويتنا لانها القضية هي "الهوية الفلسطينية" وعلينا أن نتعلم كي نتمكّن من الدفاع عن بلادنا. دائماً في مناهجنا نقوم بإدخال الوطن عبر استدعاء المسّنين للحديث عن تاريخ فلسطين للأطفال، غير ذلك نطلب من الأطفال الحصول على بعض المعلومات من الأهل لمعرفة لأي بلد او مدينة ينتميون وبما تشتهر مناطقهم في فلسطين وما يجري فيها؛ وبعد ذلك يقوم الأطفال بنقل هذه المعلومات فيما بينهم للتعرف أكثر على فلسطين. ونقوم نحنُ بدورنا في زيادة هذه المعلومات.

إسراء من جمعية النجدة الإجتماعية: نعم مهمة جداً فكرة المشروع الذي تعملون عليه، اولاً لكي نرسخ فكرة البلد في عقول الأولاد الصغار، ثانياً لتصبح لديهم القدرة على الإجابة على الأتهامات ومنها ما يشاع أن الفلسطيني قد باع ارضه او هو غير مثابر على العمل من أجل فلسطين، نحن يجب أن نفعل الوعي لدى الأطفال كي يستطيعوا الرد على مثل هذه الإتهامات.

سميرة من جمعية النجدة الإجتماعية: انا أؤكد على الكلام الذي طُرح من الزميلات، كما يجب علينا في نفس الوقت احياء هذا المشروع ليس فقط في كتب التاريخ انما في الأنشطة والمناسبات الوطنية وفي المؤسسات. كتاب التاريخ مهم البدء به من رياض الأطفال لحين عودتنا الى بلادنا وينبغي أن يكون ممنهجًا ومُبَسَّطًا. فلسطين عربية يجب المحافظة عليها وهي من المقدسات، من حقنا الدفاع عن فلسطين واخبار أولادنا عنها. نحن في جمعية النجدة نعمل على احياء ذكرى النكبة مثل جمعية الإنعاش بالإضافة أي ذلك، نطلب من الطفل وضع بصمته عن بلده الأساس خلال المشاركة. كما علينا المطالبة بحقنا في فلسطين لأننا متهمين دائماً ببيع الأراضي الفلسطينية، فيجب علينا أن نعلم الأطفال عكس ذلك وبأننا تهجرنا من بيوتنا مجبرين وعلينا العودة اليها وفي حال لم نعد نحن، أطفالنا سوف يعودون ويطالبون بهذا الحق. لدينا العديد من المسنين في المخيم وفي ذكرى النكبة نقوم بإحضار الحج حسين دلال هو يروي لنا في المناسبات الوطنية تاريخ فلسطين وشجر الزيتون وحب الليمون وغيرها من المواضيع، حين يروي لنا القصص عن فلسطين قلبك يحزن عليها؛ فبذلك ترسخ الفكرة لدى الأطفال عن فلسطين؛ في اي مناسبة وطنية تسمع أصوات الأطفال تهتف "بالروح بالدم... نفديك يا فلسطين" مع العلم أنهم لم يروها ولكن علينا تقربها لهم. ايضاً هنا لدينا توصية: منذ سنتين تقريباً أصدر المعلم في مدرسة الأونروا أحمد عيسى وكان مديراً للتربية و التعليم سابقاً كتاب تاريخ فلسطين لطلاب صف البكالوريا لكن الأونروا رفضت إدراج هذا الكتاب في منهجها التعليمي. توصيتنا هنا ان يكون مثل هذا الكتاب لصفوف المرحلة الابتدائية، في حين أن كتاب التاريخ اللبناني يعطى في المدارس لدينا. فمن الأولوية تعليم طلابنا تاريخ فلسطين ولما لا نعطي نحن هذه المادة في مدارسنا الفلسطينية ؟

محمود جمعة من مؤسسة بيت أطفال الصمود: موضوع تاريخ فلسطين مهم جداً خصوصاً في هذه الفترة التي تتعرض بها القضية لضربة قوية. اليوم نرى ونسمع بصفقة القرن وهي موجهة للقضية الفلسطينية. تاريخ فلسطين يجب ان يكون من الاسلحة التي نستخدمها من أجل مواجهة مثل هذه الأمور. وبالطبع مع اليهود الحرب سياسية وعسكرية ومن ضمنها واهمها الحرب الثقافية. نشاهد حالياً قوة اليهود عسكرياً وسياسياً ولا يمكننا إنكار ذلك. وصلوا الى العالم من خلال نشر تاريخ مزور يدعي أن لهم أحقيّة في ملكية فلسطين عبر ربط احداث وسرد قصص وتعليم تاريخ ديني لأبنائهم. في المقابل نحن لا نقوم بمثل هذه الأمور. أن كل ما نقوم به من تعليم عن التاريخ الفلسطيني يأتي من خلال مبادرات شبابية عبر القصص التي يرويها المسنين. هذا غير كافٍ. نحن بحاجة لمنهج منظم يعطى على مراحل، من الروضة ثم الى المرحلة الابتدائية كما يُدرّس المنهج اللبناني في مدارسنا. أعتقد أن مستقبل قضية فلسطين

مرتبط بشكل مباشر بالتاريخ الآن القضية الفلسطينية تتعرض لأكبر هجمة. بالطبع حين نعلم أطفالنا التاريخ الفلسطيني سوف يعمل أكثر من اجل النضال والتحرير، لذلك اعتقد ان السلاح المستقبلي لفلسطين هو التاريخ الذي يجب وضعه بين أيدي خبراء ليس فقط المسنين بل الرجوع الى التاريخ الديني لفلسطين، والحقبات السابقة لفلسطين، والشعوب التي مرت بها؛ كل ذلك بالتفاصيل. فالتاريخ ليس فقط عن المدن وبما تشتهر. فهناك الكثير من الشعوب عاشت في فلسطين والكثير من الآثار في أرضها يجب ذكرها.

احمد ابو شقرا من مركز أطفال الجديد: أهمية تاريخ فلسطين تكمن في الانتماء والهوية. والهدف من وراء تعليم تاريخ فلسطين هو عدم نسيان القضية وترسيخ الهوية الفلسطينية عند الشباب. ومن جهة اخرى كنا قد تحدثنا عن نشوء فلسطين واسباب الصراع الفلسطيني والعربي فيما يخص القضية، واهم المقدسات الموجودة فيها مثل مسجد الأقصى وقبة الصخرة، والصراع العربي الإسرائيلي ونرى أن شعوب العالم تحكي بأسم فلسطين. فمن هنا يجب على الطفل اولاً ان يعلم أنه يجب عليه معرفة قضية فلسطين ونشوتها. "الي ما عندو ماضي ما عندو حاضر"...

المنسق:

السؤال الثاني: أنكم مؤسسات و جهات عاملة في هذا المجال، هل يتوفر في برامجكم منهجاً تربوياً يعلم تاريخ فلسطين؟ كيف يتم العمل عليه؟ وما هي الإحتياجات والمستلزمات المطلوبة لتحسين آلية تدريس مادة التاريخ بشكل أفضل؟

أحد الحضور: نحن في المؤسسة نعمل على عدة أقسام: اولاً نعمل في قسم على هندسة المنزل الفلسطيني التراثي، يتوفر في داخله كل ما يقربنا من فلسطين: تحف واثريات. ثانياً قسم للتوعية الأسرية. من خلال هذا القسم نعمل على تقديم المعلومات عن تاريخ فلسطين عبر ترفيه الأطفال، وذلك من خلال مبادئ حقوق الطفل والتركيز على حق الهوية وان لديهم وطن؛ ماهو وطنك؟ ما اسم وطنك؟ تاريخ وطنك؟... وما هي تباعية الإحتلال التي فرضت وجودنا في دول الشتات. لدينا ايضاً القسم التعليمي الذي يدرّس الأطفال المنهج المدرسي لديهم، ومن الطبيعي أن نربط تلك المواد بتاريخ فلسطين. في الجانب الأساسي ايضاً نعمل على تدريس القرآن الكريم وهو جانب لا يتجزء عن تاريخ فلسطين بسبب أن القضية اولاً وأخراً هي دينية وحين نناصر ديننا الله ينصرنا، فمن هذا الجانب نعمل على ربط الطلاب بتاريخ فلسطين في

هذه المؤسسة بشكل عام، من جانب ديني او ترفيهي او غيره.. بالتأكيد هنا سوف يتعرف أطفالنا على هذا التاريخ.

أما بالنسبة الى الاحتياجات بكل جانب يوجد نواقص نحنُ كمؤسسة نحاول أن نؤمن كل النواقص، ولكن أقترح أن يتوفر منهاجًا محددًا وواضحًا. وما تعملون عليه في الحملة هو جانب مكمل لما تقوم به المؤسسات.

أحد الحضور: في هذا المجال لدينا العديد من الكتب عن تاريخ فلسطين نعتمدها بمضمونها وأغلبها يتحدث عن السياسة والتاريخ؛ في أغلب الأوقات نروي للأطفال قصصًا عن فلسطين وحاليًا نعمل على برنامج للمستنّين لمساعدتنا على إعداد المعلومات لاستعمالها في المسابقات والأنشطة وإحياء المناسبات. احتياجاتنا : لا يتوفر لدينا قصص أطفال عن فلسطين مبسّطة، لا نستطيع رواية قصص ومعلومات تكون ثقيلة ولا تناسب اعمار الأطفال.

أحد الحضور: هناك العديد من برامج العمل مع الأطفال منها احياء المناسبات التي ندعو اليها الأطفال حسب المراحل العمرية، وحيانا عبر "المطبخ الفلسطيني"، نقوم بتحضير الطعام الفلسطيني والتعريف على أصول هذه الأكلة أو تلك، من اين ومتى كانت تحضر في الصيف او الشتاء، ومن ضمن برامج احياء المناسبات نقوم صناعة "المخمر" وهو من التراث الفلسطيني لكي يتعرّف الجميع على طريقة عمله، وكيف كان يعمل الفلسطيني، "طبق القش" الذي كانت تعمل على صناعته الفتيات وهو احياء للتراث بالإضافة الى "خياطة الكنفا" كل رسمة من الحياكة تدل على تراث معين لدى منطقة من فلسطين كمثل التطريز رم الله- خان يونس- طولكرم- القدس... فكان كل ثوب فلسطيني يرمز الى تراث معين لكل قرية او منطقة معينة. كما نقوم بإعداد المسابقات للأطفال للتعرف على بلادهم ونرى ذلك مشجّعًا للعمل عليه يشعرالاولاد، حسب مراحلهم العمرية، بشغف في مشاركتهم للنشاط وحب المعرفة.

اما على صعيد الاحتياجات هناك الكثير، نحن ولدنا في لبنان فهناك الكثير من المعلومات لا نعرفها فنكسب المعلومات والخبرات من الأهل وكبار السن في بيوتنا بالإضافة الى المطالعة وتوافر بعض الكتب حتى ولو كانت سياسية في بعض المجالات فهي ايضا معرفة ومعلومات نستطيع من خلالها زيادة المعرفة لدى الأطفال او الشباب، فالنقص هو بعدم توفر كل المعلومات التي نريد ان نعرفها عن تاريخ فلسطين. المطلوب هو كتابة التاريخ من قبل

مؤرخين وعلماء أعتقد أنه حينها سيتم تزويدنا بشكل أكبر وسوف يكون كتابًا غنيًا بالثقافة والمعرفة الفلسطينية بالتاريخ والعادات والتقاليد منما يزيد اصرارنا على التعلم والمعرفة.

أحد الحضور: لدينا محور اسمه الوطن، نتعرف من خلاله على فلسطين وعلى بعض القرى بالمكانيات القليلة المتوفرة لدينا ومن خلال الطعام الفلسطيني الذي يتم طهيه وعرض اللباس الفلسطيني الذي يتم صناعته ضمن برنامج التطريز وكل ثوب فيه يدل على تراث او رسم خاص بقرية او مدينة فلسطينية يجعلنا نعمل على احياء التراث فيه ولكن للأسف عدد الفتيات يقل في البرنامج؛ مهنة الأعمال اليدوية جميلة تتراجع بسبب ارتفاع سعر إنتاجها وقلة المبيع. برنامج التطريز وصناعة القش في مؤسسة البادية والنجدة والأنعاش مهمان جداً وحالياً يواجه مشكلة وهي ارتفاع اسعار المواد وكلفة اليد العاملة وقلة مبيعه. المطلوب ان يُدعم مثل تلك البرامج للفتيات، فهناك العديد من العائلات كانت تستفيد من ورائه وهي بحاجة. وهذا العمل له قيمة معنوية اكبر من الماديات مثل الحطة الفلسطينية التي ترمز للقضية الفلسطينية فنحن بحاجة لدعم خارجي.

أحد الحضور: نحن ايضاً ندخل تاريخ فلسطين في منهجنا عبر النشيد الوطني الفلسطيني في كل احتفال آخر السنة بإصوات الأطفال، الوان العلم وشكله، دمي الأطفال، عبر احياء المناسبات كوعد بلفور، لكن المواد ناقصة دائماً والمعلومات الكاملة غير متوفرة، قامت الفتيات في المكتبة بعرض بعض المعلومات ولكنها لم تحقق الهدف بسبب عدم توفر المعلومات الكافية حتى عبر الانترنت لتناسب الأطفال بشكل تعليمي؛ نتحدث للأطفال عن مدن فلسطين. فما يتوفر إما يكون مستواه أعلى من ان يعطى للأطفال او مشهداً قصيراً غير مناسب.

أحد الحضور: ندخل التاريخ من خلال محاور كاللباس واللهجة بالإضافة الى العرس الفلسطيني بكل تفاصيله من عادات وتقاليد ومن رقصات واغانٍ.

أحد الحضور: في النجدة الاجتماعية نعمل على مشروع "الهوية" يُنفذه الشباب الذين يكتسبون المعلومات عن طريق تسجيل المقابلات مع المسنين ويتم تقديم الكاميرات من النجدة. لا يتوفر لدينا رياض اطفال ولكن نعطي برنامج تدعيم نفسي اجتماعي. في المناسبات الوطنية

نحن لا نلغي اي نشاط يخص فلسطين. مشروع الهوية الذاتية يجب ان يُعتمد من قبل كل المؤسسات فهو تاريخ فلسطين. نستطيع كمؤسسات ان نصدر كتاب تاريخ فلسطين من خلال المقابلات مع المسنين اقل ما فيه كتيبات صغيرة كي نستفيد من حياة المسنين الموجودين معنا اليوم.

أحد الحضور: تقريباً نشاط بيت أطفال الصمود مشابه لأنشطة الجمعيات الفلسطينية الاخرى، طبعاً نحن نحى المناسبات الفلسطينية وذكرى وعد بلفور ويوم الشهيد الفلسطيني نقوم بمسيرة الى مقبرة الشهداء او يوم نشاط للأمهات والأطفال، بالإضافة الى الأشغال اليدوية التي تراجعت اليوم. النشاط الصيفي هو الأهم لدينا والذي يعطى على مدى خمسة عشر يوماً ويكون للأطفال من مختلف الأعمار يتعلمون من خلاله عن المدن الفلسطينية والأغاني - الأناشيد الوطنية. محور النشاط يكون بالكامل عن فلسطين وبالطبع حين تدخل الى مكتبتنا تملأ الجدران اللوحات الفلسطينية. ليس هناك أختلاف كبير فيما نعمل عليه وأنشطة المؤسسات الاخرى.

أحد الحضور: إضافة لما قاله محمود لاحظنا هذا العام بعض الناس يقول "عيد بلفور" فالبعض لا يعلم ان هذا الوعد هو نكبة فلسطين، لذلك يجب التركيز مع الأطفال في المدارس على أنّ وعد بلفور نكبة، أتمنى أن تخصص المدارس ساعة للتعريف عن وعد بلفور وعن النكبة وفلسطين. يجب زيادة الوعي عند الأطفال وعند الكبار. توصيتي أن نخرج بكتاب تاريخ فلسطيني يُكتب و يحكى بطريقة صحيحة، لم يعد الكثير من المسنين الذين أتو من فلسطين على قيد الحياة ونحن سوف نموت وسيظهر جيل جديد مفترض أن يتوفر لديه ثقافة فلسطينية موحدة وتاريخ فلسطيني.

أحد الحضور: من الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات والمؤسسات هي أحياء المناسبات مثل يوم الأرض وذكرى النكبة والعمل في الأشغال اليدوية والرسم بالإضافة الى قراءة القصص وغيرها وجميع تلك الانشطة متشابه.

اما الحاجات والمتطلبات فهي تكمن في دور الأهل في العمل على التوعية والتربية الوطنيّة للأطفال، في المخيمات تقتصر التربية الوطنية على ان تكون ابن فتح او ابن حماس او ابن الجهاد. ونلاحظ أنّ الأنروا والمدارس تستخدم كتب التاريخ فيها تزوير للحقيقة وأصبح واضح بالنسبة لنا تغير اسم فلسطين الى اسرئيل في اغلب المراجع وصفحات الأنترنت وتم نسب

أسماء قرى ومدن الى اسرائيل. دور المؤسسات هو مكمل للتربية الوطنية للأطفال في البيوت والمدارس.

أحد الحضور: انا أختلف مع احمد فيما يختص بالهوية والتنظيمات. ابني لا ينتمي لفتح او حماس انما ينتمي لفلسطين، انما ظاهرة الانتماء للفصائل موجودة في بعض المخيمات.

أحد الحضور: ليس لدينا اي تمييز من حيث الانتماءات. في الأتحاد، برنامج التكافل كان يضم كل اطياف مجتمعنا الفلسطيني، حين أحضر في اي جلسة اعرف عن نفسي بأني فلسطيني وليس بأنتمائي السياسي. علينا تخطي هذا الموضوع وعدم نشر هذه الثقافة. نحن أبناء وطن واحد.

المنسق: حسب الخبرة التي أكتسبتها من اللقاءات التي قمنا بها ضمن الحملة مع المؤسسات والجمعيات أنه لا يوجد ضمن انشطتها اي تمييز او تفريق بين ابناء المخيم. ايضاً لا يمكننا أن ننسى بأنّ التنظيم هو وسيلة للتحرير والعودة الى الوطن، ما دام هذا هو الهدف فلا يوجد اي مشكلة. الهدف ان تجمعنا التنظيمات ولا تفرّقنا.

أحد الحضور: أريد ان اتحدّث عن أحد أنشطتنا في مؤسستنا وهو احياء ذكرى يوم النكبة بشكل كبير ويضم عدة نشاطات منها مسرحيات تربط الحاضر بالماضي وتمثل جميع جوانب النكبة وما نعيشه اليوم. بالإضافة الى العرس الفلسطيني من سنتين قمنا به على صعيد المخيم وعلى مدة يومين للحنة والعرس والأكلات الفلسطيني. فهو يوم مميّز للجميع كباراً وصغاراً.

المنسق: ما هي الوسائل والأشكال والأدوات لتعليم هذه المادة في كل المراحل التعليمية للصغار والكبار داخل المدارس وخارجها وفي المكاتب ايضاً في الروابط والمراكز، وهل هي حديثة ومتطورة وتناسب جميع الأعمار؟

أحد الحضور: بالنسبة للأطفال أكثر الوسائل التي تناسبهم هي الصورة او المسرحية او الفيلم المصور ولا يعنيه الكلام مثل القصص. فالصورة تعطيه المعنى اكثر، ومن ناحية أخرى بالإمكان أن نعطيهم قصة صغيرة يستطيعون التفكير بها وبذلك نعمل على تقوية النمو الذهني للأطفال كي يفكر بتاريخ فلسطين وأهميته. وبالنسبة للأعمال اليدوية والرسم يهتم بها الطفل كثيراً.

المنسق: الأفكار يمكن ان تكون على صعيد المدارس والمؤسسات وليس فقط على صعيد عمل كل شخص بل على صعيد كامل المجتمع، هذا سؤال عام.

أحد الحضور: اولاً، المطلوب أن نملك كتاب تاريخ موحدًا للفلسطينيين الموجودين هنا وفي الداخل والمهاجرين. كتاب يحمل تاريخ فلسطين موحدًا، يكون منهجًا لكل مراحل التعليم والصفوف مثل كتاب الجغرافيا لصف الأول وحتى صف السادس. ثانياً، اذا استطعنا ان نوّفر في الكتاب افلامًا وثائقية تعمل على ترسيخ الصورة في عقول الاطفال فهي الطريقة الأفضل لتعليمهم وايصال المعلومة بشكل مباشر ومؤثر. "الصورة" وتستقر في الذهن لفترة اطول. ثالثاً، في المستقبل ان كان بأستطعتنا ارسال بعض المجموعات الشبابية الى الداخل لزيارة الاراضي الفلسطينية ويرى فعلاً فلسطين ليس كما نشاهدها في الصورة فقط لكن من خلال التبادل الثقافي.

أحد الحضور: يجب توحيد منهج تاريخ فلسطين لكافة المراحل التعليمية ابتداءً من رياض الأطفال حتى الصفوف الثانوية، بالإضافة الى الأنشطة التي تضم الأغاني تشبّهها ببعض البرامج التي يتابعها الأطفال، وأيضًا الاستفادة من المعلومات لدى كبار السن الذين ولدوا في فلسطين وإسهامهم بكتابة المواد داخل الكتاب ومعرفة الأحداث التي عاشوها وتدوينها، بالإضافة الى اليوم الفلسطيني في يوم الأرض ونشاط العرس الفلسطيني.

أحد الحضور: ان هذا الموضوع يهم الأهل ايضاً وليس فقط الأطفال. فهناك العديد من الأهل ليس لديهم المعلومات الكافية عن فلسطين لإعطائها للأولاد او لا يعلمون ما مدى أهمية تعليم

الأطفال تاريخ فلسطين. كما أقترح ان يتم استخدام التكنولوجيا الحديثة لتوفير الكتاب. فالأطفال متعلقون بالأجهزة الحديثة والهواتف والألعاب. فيمكن أن يكون هناك فيلم يشاهده الأطفال على الأيباد او يمكن أن يكون عرض صور للأطفال بدلاً من جلسات شرح طويلة ومملة للأطفال كما جرت العادة ولا تترسخ المعلومات عند الأطفال. اما من خلال الصورة فالنتيجة تكون أفضل للتعليم.

أحد الحضور: منذ سنة تقريباً قمنا بعرض مسرحية "البيت" وكان من أسماء الدمى فيها بيسان والعديد من الأسماء الفلسطينية. أما شخصية الدب فكانت لإسرائيل وأنتقلت عروض هذه المسرحية في جميع الروضات والصف الأول في مدرسة الأنروا، ساهمت هذه المسرحية في نقل التاريخ الفلسطيني للأطفال وفرح بها الأطفال، وتداول الكثيرون أسم الدب وأفعاله داخل بيوتهم. وفي الغناء ندخل أسماء المدن مثل يافا وبما تشتهر، بالإضافة الى التركيز على مفتاح حق العودة.

أحد الحضور: قصص الأطفال التي تروى عن قرى فلسطين مثل الجعونه، الصرند. هذه القصص أختُصرت في مسرحية دمي لجذب الأطفال عبر الرسم والألوان، فقمنا باختصار الشروحات والكلام بشخصيات دمي تحكي القصص بين المسنين وأحفادهم فمثل حكاية الجدة التي أعطت حفيدها المفتاح وتوفيت ثم أكمل الطريق وحده ليواجه الأفاعي وهم الجنود الإسرائيليون وكيف تعاون معه العصفور لتأمين الطريق السالكة في كل المناطق، من خلال طريقه وبيده المفتاح يتعرّف على كل منطقة بما تشتهر. لاقت المسرحية صدىً إيجابياً لدى الأطفال. ولكن في النهاية لم يعثر الولد على منزله وهذا هو الواقع فالعديد من القرى الفلسطينية تدمرت ولكنه سيكمل رحلته لإعادة أعمار منزله ولتثبيت حقه بالعودة. القصص مهمة جداً للأطفال والأغاني والتأثيرات الصوتية. وقد قمنا بالعمل والتواصل مع الأطفال من خلال الدمى. كما نستطيع صناعة الصورة المتقاطعة بجميع الاحجام حسب المراحل العمرية لتركيبها فُتُشكّل صوراً لفلسطين كمدينة القدس او تنظيم مسابقات وإعداد صندوق المعلومات العامة حيث يأتي السؤال وخلفه الجواب. وكما ذكرنا لا يتوفر الكثير من المواد التاريخية الرقمية الغنية على الأنترنت لتعليمها للأطفال.

أحد الحضور: يقوم كل طفل بكتابة هويته الشخصية وهو بعمر الخمس سنوات، اسمه وعمره ونصدّق عليها.

أحد الحضور: أولاً الصورة تعني كثيراً للأطفال يتم شرح مضمون الصورة لترسخ داخل دماغه عن كيفية زراعة وقطف الزيتون مثلاً، مسرحيات للأطفال عن فلسطين؛ زميلنا احمد صلاح حين يمثل الأدوار وهو يرتدي الزي الفلسطيني الكامل ويجسدها على الطريقة الفلسطينية، تنظيم المسابقات وجعل الأطفال يسألون الأهل و الأقارب عن فلسطين وهذا تعليم بحد ذاته وبأساليب كثيرة ومختلفة. فالأنشطة تعزز المعلومات للكبير والصغير عن فلسطين. فأنا صراحة أحب أن أعرفها وأفرح حين يسأل أولادي جدهم كيف أعتقلك اليهود فبذلك يكتسب الطفل المعلومات المهمة والغنية بالإضافة الى الكتاب الذي سوف يرسخ المعلومات عند الأطفال.

أحد الحضور: في السابق تم توزيع فيلم للمؤسسات يروي قصة الشهيد محمد الدرة ولكن لم نعرضه كثيراً للأولاد بسبب أنه يحتوي على مشاهد عنف ودماء وقتل فيجب مراعاة مشاهد العنف والدم والقتال للأطفال في أي عمل، ترسيخ محبة الأطفال لفلسطين والاستغناء عن تلك المشاهد والقصص. يمكن عرضه للأعمار فوق الثاني عشر اما أقل من ذلك لا يسمح لهم بالمشاهدة.

أحد الحضور: مطلوب وسائل مدروسة حسب الأعمار. قصة المسرحية التي تحدثت عنها الأنسة فاطمة موجودة على كاسيت وهي قصة البيت وتم ادخال عليها أغانٍ وطنية مثل بلدي أنا للفنان أحمد قعبور. جميل أن يتوفر مثل هذا العمل المسجل من قبل أختصاصيين وسينمائيين لعرضها للأطفال داخل الصفوف.

أحد الحضور: نستطيع أن نربط اي مناسبة بفلسطين فمثلاً قمنا في عيد الميلاد بالتركيز على فلسطين وان المسيح ولد في فلسطين. في ما يخص العنف، أعتقد أننا عبر ذلك نثبت للأطفال اننا نتعرض للعنف واكثر الناس متضطهدين في الدول العربية. وهناك ايضاً فكرة التواصل مع الداخل عبر السكايب وغيرها لمشاهدة فلسطين مباشرة وذلك ضمن عمل مجموعات التشبيك مع مخيمات الداخل.

أحد الحضور: داخل المخيمات ينبغي أن تمتلك المؤسسات آلة فيديو للعرض تُوزَّع على كل المخيمات ويمكن أن تتضمن تلك الافلام أستقطاب افكار، رحلات وجولات داخل المخيمات وبين المؤسسات؛ وكما ذكرت الأخت هناك ضرورة لوجود أختصاصيين للتحضير ويمكنهم إعطاء دورات للمؤسسات كي يتوفر كادرًا متخصصًا لهذا. يجب أن يعلم الأطفال أن هناك العديد من الأطفال امثالهم يموتون ويُسجنون. بالإضافة الى الالعاب والكتب مع مراعاة الذين لا يستطيعون القراءة. صناعة المجسمات عن فلسطين وتنظيم المسابقات والزيارات وتأليف مجموعات صغيرة وأعطائها معلومات عن مدنها وقراها وعن الزي الفلسطيني للأطفال في الماضي.

المنسق :

السؤال الثالث: كمجتمع فلسطيني موجود في لبنان ما هو المحتوى المطلوب داخل هذا الكتاب من مراحل زمنية وحقبات تاريخية حسب ما ترونه مناسبًا للأجيال؟

أحد الحضور: الفكرة لدي هي وضع حقيبة مخصصة لرياض الأطفال عن الأفكار التي طرحت في هذه الجلسة أي قصص والعباب وفيديو للأعمار تحت العشر سنوات اما لمن تجاوز العاشرة تدريس الأطفال التاريخ الفلسطيني بشكل مبسط ومتسلسل جدآ من بداية الكنعانيين ومن هم أهم الشخصيات في تلك الحقبات وما هي الأحداث التي حصلت بالإضافة الى الأحداث التي نمر بها الآن. يجب ذكر أسماء الكتاب والشعراء الذين كان لديهم دور في التأثير والتغير عبر التاريخ الفلسطيني مع تقسيمها لمختلف الفئات العمرية. ويفضل ان ترافق تلك المحتويات صور لأن التاريخ مادة "ناشفة".

أحد الحضور: بالنسبة الى الأطفال في الروضات كثيرًا ما تغريه الصورة، أتصور في حال توفرت الصورة مع شرح بسيط تصل المعلومة أسرع وأسهل خلال طريقة للتدريس للأطفال، على صعيد الكبار حسب العمر يتم وضع الكتاب وتسلسل الأحداث.

أحد الحضور: يجب علينا التركيز على العصر الذي مر به الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بغض النظر عن الحقب التي مرت بها فلسطين لأنه تظهر لنا ملخص لكل الأحداث التي يمر بها الإنسان في فلسطين او غيرها وعلينا التركيز على الرموز في فلسطين مثل الشعارات والنضالات وعمليات الأعتيال والمعتقلات ليكون الصغير والكبير على اطلاع عليها.

أحد الحضور: شخص ما اطلق اسم يوسف على مولوده نسبةً لسيدنا يوسف الذي عاش في فلسطين وأستناداً لتسلسل بعض الأحداث التي جرت في فلسطين وهذه الأحداث يجب أن تندرج في التاريخ كمسرى الأنبياء الذين ولدوا في فلسطين او مرو بها. أوضح هنا ذكر الموضوع بشكل ديني اسلامي وهذا لا يلغي الدور المسيحي.

أحد الحضور: للمرحلة الأبتدائية الاطلاع على المدن الفلسطينية وبماذا تشتهر والمعالم التي تتضمنها. وهناك العديد من الآثار في حيفا وبئر السبع نحن لا نعلم ما هي. في المرحلة المتوسطة الاطلاع على الحملات العسكرية التي سُنت على فلسطين أن كانت صليبية أو غيرها وما حدث منذ مئة عام ليومنا هذا، اما المرحلة الثانوية فتركز على الاطلاع على التاريخ وحقبته المختلفة والحضارات التي مرت على فلسطين، فلا يمكن الحديث عن الحضارات القديمة للأطفال الصغار. الآن يجب تحديد المنهج وأعطائه حسب الفئات العمرية بشكل منظم ومرتب وواضح لإيصال الرسالة بشكل مناسب.

أحد الحضور: توضيح الفرق بين اليهودية والصهيونية وشرح الصهيونية كيف تأسست ومن أسسها وكيف وصلت الى فلسطين ومارست أفعالها. فعلىنا وضع كتاب تاريخ صحيح ومنظم. فعندما يوضع الكتاب بشكل مبسط وتواريخ واضحة ومواضيع صحيحة، ترسخ المعلومات في عقول الطلاب.

المنسق: لقد قمنا بالاطلاع تقريباً على جميع الكتب التاريخية لفلسطين التي دُرست سابقاً وأهمها كتاب المقاصد والصادر عن مؤسسة الدراسات وعلى أعمال الأستاذ احمد عيسى وزياد فاعور في النادي في الشمال، ونحن نعمل على هذا الأساس. سوف نكمل العمل السابق، دورنا في المرحلة الثانية هو العودة الى المؤرخين والمختصين لوضع الكتاب باختلاف مراحل

وتحديد دورنا في اعطاء افكارنا وما المطلوب تعلميه وما هي أحتياجاتنا. وهذا هو الهدف من الجلسة هذه وكل الجلسات ايصال صوتنا لما هو مطلوب ونحن نبدأ من القاعدة التي هي أنتم لصناعة الكتاب ثم يعود الينا لتعليمه. كل ما ذكر اليوم من معلومات هي غنية فعلاً ومفيدة عند استخدامها.

شكراً لجمعية الأنعاش على الاستضافة.